

الدر المنثور

وأخرج الديلمي في مسند الفردوس بسند واه عن علي قال " سألت النبي صلى الله عليه وآله عن قول الله فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه فقال : إن الله أهبط آدم بالهند وحواء بجدة وإبليس ببيسان والحية بأصبهان .

وكان للحية قوائم كقوائم البعير ومكث آدم بالهند مائة سنة باكيا على خطيئته حتى بعث الله إليه جبريل وقال : يا آدم ألم أخلقك بيدي ؟ ألم أنفخ فيك من روحي ؟ ألم أسجد لك ملائكتي ؟ ألم أزوجك حواء أمتي ؟ قال : بلى .

قال : فما هذا البكاء ؟ قال : وما يمنعني من البكاء وقد أخرجت من جوار الرحمن ! قال : فعليك بهؤلاء الكلمات .

فإن الله قابل توبتك وغافر ذنبك .

قل : اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد سبحانه لا إله إلا أنت عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم .

اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد سبحانه لا إله إلا أنت عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم .

فهؤلاء الكلمات التي تلقى آدم " .

وأخرج ابن النجار عن ابن عباس قال " سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال : سألت بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ألا تبت علي فتاب عليه " .

وأخرج الخطيب في أماليه وابن عساكر بسند فيه مجاهيل عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال " إن آدم لما أكل من والشجرة أوحى الله إليه : اهبط من جواربي . وعزتي لا يجاورني من عصاني .

فهبط إلى الأرض مسودا فبكت الأرض وضجت .

فأوحى الله : يا آدم صم لي اليوم يوم ثلاثة عشر .

فصامه فأصبح ثلثه أبيض ثم أوحى الله إليه : صم لي هذا اليوم يوم أربعة عشر .

فصامه فأصبح ثلثاه أبيض ثم أوحى الله إليه صم لي هذا اليوم يوم خمسة عشر .

فصامه فأصبح كله أبيض .

فسميت أيام البيض " .

وأخرج ابن عساكر عن الحسن قال : لما أهبط الله آدم من الجنة إلى الأرض قال له : يا آدم

أربع احفظهن .

واحدة لي عندك وأخرى لك عندي وأخرى بيني وبينك وأخرى بينك وبين الناس .

فأما التي لي عندك فتعبدني لا تشرك بي شيئاً وأما التي لك عندي فأوفيك عملك لا أظلمك

شيئاً وأما التي بيني وبينك فتدعوني فاستجب لك وأما التي بينك وبين الناس فترضى للناس

أن تأتي إليهم بما ترضى أن يؤتوا إليك بمثله